وأسامة يزن عليه حين استشاروه يشيرون بما في
قرار أهله فأما أسامة فأثنى عليه بالذي يعلم في
نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله
ولا نعلم والله إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول
الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل
الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت
بريرة والذي بعثك بالحق إذ رأيت منها أمرا أغمصه
عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين
فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه
من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي سلول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل
بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا
وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على
أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا
والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن
كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك
فقام سعد بن عبادة وكان سيد الخزرج وكان
قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام
أسيد بن حضير فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك

منافق

قط

ستعذر والله انا

من اخواننا الخزرج

وكان

والده

حضير

لسانا ونحمد على المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج
حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي
قد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي
قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ
استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست
تبكي معنا فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها
وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت
فتشهد ثم قال يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا
فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت
فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى
ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن

وقد ليلتي ويومي

يوم

بكى

بدمع